

تفسير سورة التكاثر

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم الحكم التكاثر. حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم
00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحكم التكاثر. من الحكم يا اخوان. شاركوني جزاكم الله خير. يعني -
اشغلكم اشغلكم بالتكاثر اين يكون في القلب. قال تعالى لاهية قلوبهم واذا لها الانسان بشيء فلا بد ان يلهو عن
طاعة ربها قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم - 00:00:45

عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاوئلهم المخاصمون وقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة
يخالفون يوماً تتقلب فيه القلوب والعصور وقال انهاكم التكاثر - 00:01:13

التكاثر في ماذا؟ لم يذكر هنا قاعدة يا اخوان ما هي حفل متعلق احسنتكم التكاثر في المال التكاثر في الاولاد. التكاثر في الجاه التكاثر
في الانصار وقل ما شئت من التكاثر في شؤون الدنيا وامورها - 00:01:34

وتحذف المتعلق يدل على ماذا؟ العموم. لكن لا ريب ان اكثر التكاثر انما هو في الاموال وفي الاولاد كما قال تعالى اعلموا انما الحياة
الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر - 00:01:55

في الاموال والابناء يجتمع الناس احياناً يا اخوان ويتكلمون فلان لديه وفلان عنده وفلان وفلان ويتكلمون عن التكاثر في الاموال وما
ينبغى للانسان يا اخواني ان ينظر الى الناس ولا ان ينظر الى ما في ايديهم ولا ان يتكلم - 00:02:12

عن المال وعن الثرى وعن الاثرياء وعن وعن وهذه يا اخوان العجيب انها تكثر في مجالس الناس والله المستعان وانما يتحدث الناس
يا اخوان عن الامور التي ينفعهم الحديث فيها - 00:02:33

الحكم التكاثر هذا خبر ماذا يريد منه ها يا اخوان عن الله والنهي عن التكاثر الذي يشغل وينهي كما قل وكفى خير مما كثر وقلها
وفي الحديث المخرج في الصحيح وقد ذكر - 00:02:48

قد افلح من اسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما اتاه حتى زرتم المقابر اعتماداً بكم هذا الله وفي تكاثر اذا امته اذا مات الانسان فما
حال تكاثره يقول عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انتهيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الحكم التكاثر - 00:03:10

قال يقول ابن ادم ما لي وما لك من ما لك الا ما اكلت فافنيت ولبس فابلية وتصدق فامضي هذا مالك اكلته ثوب لبسه او
مال تصدق به هذا مالك - 00:03:39

واما ما عدا ذلك فمال والديك قال صلى الله عليه وسلم ايكم ما له احب اليه مما ان يعرفه؟ قالوا ما منا يا رسول الله احد الا وماله
قال فان ماله - 00:04:00

ما قدم ومال وارثه ما اخر وقال وكلها في الصحيح يا اخوان اذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة. ما هي؟ ما له واهله وعملوا فيرجع اثنان
ويبقى واحد. يرجع ماذا يا اخوان - 00:04:12

ويبقى وماذا يعمل الاهل بالمال ها يتصدقون به عنه يقتسمونه فيما بينهم ان كان ذكر له وصية وكان له ولد صالح نفذ وصيته
واخرج اذا فقد يعand بعض الاولاد حتى في الوصية عيادة بالله - 00:04:33

ولا يبقى معه الا ماذا يا اخوان الا العمل بس مر علي رضي الله عنه ومعه اناس بالمقبرة واراد يعطيهم درس يذكروهم به فسلم على
الموتى وقال الا تحدثونا عنكم لنحدثكم عنا - 00:04:57

هكذا من باب يعني التوضيح والتقرير للناس والا فلن يحدثوا ولا يتحدثوا نحن الاموال قسمت والدار سكتت والمرأة تزوجت حتى

زوجي اتزوجت وامواله قسمت ما عاد له شيء واما هم فلو تكلموا لقالوا وتزودوا فان خير الزاد - 00:05:16
التقوى. هذه وصية الميت الحية هذا زادك يا عبد الله الذي تزوده في الدنيا وهو تقوى الله عز وجل هو الزاد الذي ترحل به ويكون معك في قبرك وفي محشرك الى ان تدخل به الجنة - 00:05:46

حتى زرتم المقابر وذكر نزول المقابر بلفظ الزيارة يا اخوان عدم اولا اه يعني كونها زيارة على انه لن يمكن في المقابر حتى ولا مدة طويلة قيل ان اعرابيا سمع - 00:06:04

هذه الاية قال والله ما الزائر بمقيم معروف الزائر يا اخواني من كل يوم يومين ثلاثة والضيافة ثلاثة ايام. ثم يرحل فدل على ان البرزخ ما هو الا بربخ ونفوذ - 00:06:32

اليوم القيامة وان من مات قامت اقامت قيامته احنا في المكييس رحمه الله رأى رجلا معه درهم رجل بيده درهم قال لمن هذا الدرهم؟ قال لي قال لك ان اتفقهه - 00:06:49

في اجر او ابتغاء شكر ثم قال انت للمال ان امسكته واذا اتفقهه فالمال لك امسكت المال فانت انت للمال مهما لك. يعني انت عبد للمال اما اذا اتفقهه فهنا يكون المال مالك حقيقة - 00:07:11

كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ليس الامر ما تخيلتم وما تصورتم وما به تكاثرتم سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. عندنا قاعدة هنا يا اخوان ما هي؟ الاباحات المتعلقة ايضا سوف تعلمون يعلمون ماذا؟ ما ذكر - 00:07:40

وحذفه يدل على ماذا نعم تهويل الامر وشدني يذهب الذهن فيه مذاهب ماذا نعلم ولهذا كره بقوله ثم وهي ايضا تدل على هول الامر وعظمه وعد كلا مرة ثانية تأكيدا - 00:08:04

كلا لو تعلمون ايضا حذف المتعلق علم اليقين كلا لو تعلمون علم اليقين علما تتيقنون فيه لا يكون عندكم فيه شكوى كلا لو تعلمون علم اليقين لو هنا اداة شرط غير جازمة اين جوابها - 00:08:24

كلا لو تعلمون علم اليقين لما الهاكم التكاثر لو تعلمون وتحتيفون مما تعلمون ما انهتكم الدنيا وما اشغلكم عن العمل الذي يقربكم الى ربكم سبحانه وبحمده لكن الانسان يعزب عنه احيانا - 00:08:45

وعن علمه اشياء فيغفل فيحتاج الى ان ينبهه وينسى ويحتاج الى ان يذكر ويجهل ويحتاج الى فعل الانسان عندما يقرأ هذه السورية يتأمل فيها. سوف تعلمون نعلم ماذا ما ذكر الله تعالى ما يعلم - 00:09:10

يدل على ان الامر عظيم واذا كان الامر عظيم فلا يليق بعاقل ان يشغله التكاثر عن طاعة ربه سبحانه وبحمده ثم قال لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين سوف ترون الجحيم سوف ترون النور - 00:09:36

قال تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها قيل ترون الجحيم طيب لترون هذه الصيغة ماذا تكون يا اخوان لا ترون قسم يا اخوان اللام يقول العربية موطن للقسى وقوم يثارون الجحيم قيل يشمل الجميع حتى المسلمين - 00:09:58

وهذا في الورود على النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضاها ثم لترونها عين اليقين الان عندنا عين يقين يا اخوان وفي الاية قبلها علم اليقين واليقين ثلاثة - 00:10:23

علم اليقين وعين اليقين ويش حق اليقين احسنتم عين اليقين يؤخذ عن طريق الخبر تسمع به حتى تتيقن منه وعين اليقين يؤخذ عن طريق النظر وحق اليقين يؤخذ عن طريق - 00:10:46

التذوق شيخ الاسلام مثل بالعسل رحمة الله حق اليقين كما في قوله تعالى وانه لحق اليقين فسبح باسم رب العظيم مثل بالعسل يأتي شخص ويخبرك عن العسل وثاني وثالث حتى يصل الامر عندك الى - 00:11:10

العلم تتيقن ثم تؤتى بعينة من هذا العسل فتنتظر فيه اصبح الان العلم ايش يا اخوان يقين رأيته بعينك ثم تذوقه فيصبح ماذا يا اخوان حق اليقين تقول خلاص هذا هذا هو الاصل - 00:11:31

وكذلك يا اخواني للايمان حلاوة وللقرآن حلاوة يذوقها الانسان ويتدوّقها في في قلبه ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم وهذا قسم سوف تسألون عن النعيم عن كل نعيم في هذه الدنيا - 00:11:52

عن ثوب لبسته عن طعام اكلته عن مسكن سكتته عن ماء بارد شربته وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل عنه الانسان يوم القيمة ان يقال - 00:12:14

الم اصح بدنك وارويك من الماء البارد قال الرزير النبي صلى الله عليه وسلم ما نعيمنا يا رسول الله لماذا النعيم الذي سوف نسأل عنه الاسودان الماء والتمر يعني ما عندنا الا ماء تمر - 00:12:32

طالما انكم ستسألون عنهم من حديث المخرج في الصحيح حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن يخرج فيها فلقي ابا بكر وعمر وما الذي اخرجكم؟ قال - 00:12:58

قال والذي نفسي بيده اخرجني الذي اخرجكم. اللهم صلي عليه وسلم سيد الاولين والاخرين يخرج من بيته جائعا لا يجد فيه ما يؤكل اللهم صلي عليه وسلم ذهب الى رجل من الانصار - 00:13:17

قطع لها عذق من التمر وذبح لها فاكلا. قال عليه السلام بيوتكم او اخرجكم الجوع فلم ترجعوا حتى اصبتم هذا النعيم اما انكم ستسألون عنه ما الجواب اذا يا اخوان عن هذا السؤال - 00:13:32

الجواب عن النعيم ان تشكر الله عز وجل اذا شربت فاحمد الله واذا اكلت فاحمد الله ان الله ليرضى عن العبد يأكل اكله فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها فاذا كان الانسان شاكرا - 00:13:53

فقد انعم الله عليه بنعمة احداهما اكبر من الاخرى ما هما النعمة التي اعطاك الله ايها اكل او شرب او ليس او ما اشبه ذلك والنعمة الثانية الشكر وايهما اعظم؟ اذ وفقك الله للشكر - 00:14:13

نشكر الله يا اخوان دائما وابدا على القليل والكثير لتعذر الجواب الصواب على هذا السؤال العظيم. نعم - 00:14:33